الدولج المخدع وفيه لغة أخرى التولج وأصله الولج وهوكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب أو نحوه والتاء زائدة .

وقال بعضهم أصله وولج ثم قلبوا الواو تاء .

وقال أبو سليمان في حديث عمر أنه قال أربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح يرويه محمد بن إسماعيل البخاري عن عبدا بن صالح عن ليث عن محمد بن إسحاق عن عمارة بن عبدا بن طعمة عن سعيد بن المسيب .

قوله مقفلات معناه أنه لا مخرج منهن إذا جرى بهن القول وجب فيهن الحكم وهذا كالحديث الآخر ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والعتاق .

وقال أبو سليمان في حديث عمر في القتيل الذي اشترك فيه سبعة نفر أنه كاد يشك في القود فقال له علي يا أمير المؤمنين أرأيت لو أن نفرا اشتركوا في سرقة جزور فأخذ هذا عضوا وهذا عضوا أكنت قاطعهم قال نعم قال فذلك حين استهرج له الرأي